مختصـر ابن كثير

- 41 ولقد جاء آل فرعون النذر .
- 42 كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر .
- 43 أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر .
 - 44 أم يقولون نحن جميع منتصر .
 - 45 سيهزم الجمع ويولون الدبر .
 - 46 بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر .

يقول تعالى مخبرا عن فرعون وقومه إنهم جاءهم رسول (موسى) وأخوه (هارون) وأيدهما امعجزات عطيمة وآيات متعددة فكذبوا بها كلها فأخذهم ا□ أخذ عزيز مقتدر أي فأبادهم ا□ ولم يبق منهم عين ولا أثر ثم قال تعالى: { أكفاركم } أيها المشركون { خير من أولئكم } يعني من الذين تقدم ذكرهم ممن أهلكوا بسبب تكذيبهم الرسل أأنتم خير من أولئكم ؟ { أم يعني من الذين تقدم ذكرهم ممن أهلكوا بسبب تكذيبهم الرسل أأنتم خير من أولئكم ؟ { أم مخبرا عنهم : { أم يقولون نحن جميع منتمر } أي يعتقدون أن جمعهم يغني عنهم من أرادهم مخبرا عنهم : { أم يقولون نحن جميع منتمر } أي يعتقدون أن جمعهم يغني عنهم من أرادهم البخاري عن ابن عباس أن النبي ملى ا□ عليه وسلّم قال وهو في قبة له يوم بدر : " أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم في الأرض أبدا " فأخذ أبو بكر 8ه بيده وقال : حسبك يا رسول ا□ ألحت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول : " سيهزم الجمع ويولون الدبر ... بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } (أخرجه البخاري والنسائي) وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما نزلت { سيهزم الجمع ويولون الدبر } قال عمر : أي جمع يغلب ؟ قال عمر : فلما كان يوم بدر رأيت رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلّم يثب في الدرع وهو يقول : " سيهزم الجمع ويولون الدبر " فعرفت تأويلها يومئذ (أخرجه البن أبى حاتم)